

تفسير السمعي

@ 102 (^) عند ربك للمتقين (35) ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين (36) وإنما ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون (37) * * * * * .

وقوله : (^) والآخرة عند ربك للمتقين) أي : للمتقين من الشرك والمعاصي . .
قوله تعالى : (^) ومن يعيش عن ذكر الرحمن) قال قتادة : يعرض . ومنه قولهم : فلان يعيشو أي : يمشي ببصر ضعيف . [يقال] : عشا يعيشو إذا ضعف بصره ، وعشى يعيشي إذا عمى بصره ، ومنه الأعمى . وفي الحديث أن سعيد بن المسيب ذهب إحدى عينيه وجعل يعيشو بالأخرى أي : يبصر بصرا ضعيفا . وقرئ : ' يعيش ' بنصب الشين أي : يعمى . ويقال في معنى قوله : (^) يعيش عن ذكر الرحمن) أي : يذهب عن ذكره ؛ فيسير في ظلمة وخبط عن جهالة . .
وقوله : (^) نقيض له شيطانا) أي : نوكل به شيطانا . ويقال : نلقيه شيطانا . وفي التفسير : أن الكافر إذا خرج من القبر لقيه شيطان ، فأدخل يده في يده ، ولا يزال معه حتى يصير إلى النار ، والمؤمن إذا خرج من قبره يلقاه ملك ، فيدخل يده في يده ، فلا يزال معه حتى يصير إلى الجنة . .

وقوله : (^) فهو له قرين) أي : مقارن . ويقال : يجعلان في سلسلة واحدة . .
قوله تعالى : (^) وإنما ليصدونهم عن السبيل) أي : الشياطين يصدونهم عن طريق الحق . .
وقوله : (^) ويحسبون أنهم مهتدون) أي : الكفار يحسبون أنهم مهتدون بإرشاد الشياطين . .

وفي بعض المسانيد برواية أبي بكر رضي الله عنه أن النبي قال : ' عليكم بلا إله إلا الله ، والاستغفار ، فأكثرها منها فإن إبليس قال : أهلك بني آدم بالذنوب ،